

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح تحيل بها نص بيان وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية بيلاروس بمناسبة الذكرى العشرين لسحب الأسلحة النووية من بيلاروس

تُهدي البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، وتتشرف بأن تحيل نسخة من بيان وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية بيلاروس بمناسبة الذكرى العشرين لسحب الأسلحة النووية من بيلاروس. وستكون البعثة الدائمة ممتنة لإصدار البيان المذكور وتعميمه على الدول الأطراف والمراقبة في مؤتمر نزع السلاح بوصفه وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر. وتغتني البعثة الدائمة لجمهورية بيلاروس هذه الفرصة لتجدد الإعراب عن فائق تقديرها لأمانة مؤتمر نزع السلاح.



بيان وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية بيلاروس بمناسبة الذكرى العشرين لسحب الأسلحة النووية من بيلاروس

قبل عشرين عاماً، تحديداً في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، أنجزت بيلاروس سحب الأسلحة النووية التي خلفت على أراضيها بعد انخيار الاتحاد السوفياتي السابق.

ورفضت بيلاروس، دون قيد أو شرط، امتلاك قدرات عسكرية نووية كبرى، فسجلت التزامها بالسلم والأمن، وأرست بذلك اتجاه العمليات اللاحقة في ميدان نزع الأسلحة النووية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

ويشكل نزع السلاح النووية عملية معقدة لا تخلو من تبعات سياسية واقتصادية، وتتطلب موارد بشرية ومالية هامة. غير أنه رغم الظروف الشاقة التي أعقبت انخيار الاتحاد السوفياتي، أبدت كل من بيلاروس وكازاخستان وأوكرانيا وإرادة والتزاماً راسخاً بأهداف نزع السلاح النووي. وتعهدت بيلاروس وكازاخستان وأوكرانيا، بتوقيعها بروتوكول لشبونة في عام ١٩٩٢، بالانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لتصبح دولاً غير نووية وأعضاء كاملة العضوية في معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، حتى نهاية مدة انطباقها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

وقد أبرمت بيلاروس، بصفتها دولة خالية من السلاح النووي، اتفاقاً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تطبيق الضمانات الشاملة في سياق معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ووُضعت جميع المواد النووية بموجبه ضمن إطار نظام الضمانات الشاملة للوكالة.

وأنجز سحب الأسلحة النووية من أراضي بيلاروس بعد فترة وجيزة من فتح باب التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. قبل عشرين عاماً، اتخذنا خطوات عملية لنزع السلاح النووي آمليين في الحفاظ على دينامية عملية نزع السلاح التي بعثت الأمل في عالم أكثر أمناً في تسعينيات القرن الماضي. غير أن توقعات التقدم في اتجاه نزع السلاح النووي أصبحت أكثر تواضعاً اليوم والآمال المتطلعة لتحقيقه أصبحت أكثر تحفظاً. ولا سبيل لتحقيق تقدم تدريجي ملموس في بناء عالم أكثر أمناً، في نظرنا، إلا باعتماد نهج متسق وواقعي تجاه نزع السلاح النووي.